مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الثاني عشر – اذار – 2025 / March

الأحاديث التي أعلها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام في تفسير آيات الأحكام بوصف رواتها بالترك

م.م.هشام صابر تحسين الونداوي[1]

[1] جامعة كركوك، كلية التربية للعلوم الإنسانية – العراق

hishamsabir@uokirkuk.edu.iq

ملخص. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يتناول هذا البحث دراسة الأحاديث التي أعلّها المحدّث الفاضل محمد صديق خان في كتابه "نيل المرام في تفسير آيات الأحكام" بوصف رواتها بالترك. ويتضمن البحث: مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

• المقدمة: تتناول مشكلة البحث، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، ومنهجيته، وخطته. المبحث الأول: حياة العالم الرباني أبي الطيب محمد صديق خان القنوجي وكتابه في التفسير، ويشمل: المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته ووفاته، المطلب الثاني: حياته وآثاره العلمية، المطلب الثالث: منزلته بين العلماء، المطلب الرابع: رسوخه في علم الحديث، المطلب الخامس: منهجه في تصنيف كتابه نيل المرام في تفسير آيات الأحكام. المبحث الثاني: تعريف الحديث المتروك وحكم الاحتجاج بروايته، ويشمل: المطلب الأول: تعريف الحديث المتروك، المطلب الثاني: حكم الاحتجاج برواية المتروك. المبحث الثالث: دراسة الأحاديث التي أعلّها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في تفسير آيات الأحكام بوصف رواتها بالترك. وفي الختام، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

Abstract. All praise is due to Allah, the Lord of all worlds. May peace and blessings be upon the best of messengers, his family, and all his companions**.** This research examines the hadiths that the esteemed hadith scholar Muhammad Siddiq Khan criticized in his book Nayl al-Maram fi Tafsir Ayat al-Ahkam by classifying their narrators as abandoned (matrouk). The study consists of an introduction, three main chapters, and a conclusion**.** Introduction: Discusses the research problem, study scope, previous studies, research objectives, methodology, and research structure. Chapter One: The life of the eminent scholar Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Qanuji and his book of tafsir, including: Section One: His name, lineage, upbringing, and death. Section Two: His life and scholarly contributions. Section Three: His status among scholars. Section Four: His expertise in the science of hadith. Section Five: His methodology in compiling Nayl al-Maram fi Tafsir Ayat al-Ahkam**.** Chapter Two: Definition of abandoned (matrouk) hadith and the ruling on using it as evidence, including: Section One: Definition of matrouk hadith. Section Two: The ruling on using matrouk narrations as evidence**.** Chapter Three: A study of the hadiths that Muhammad Siddiq Khan criticized in Nayl al-Maram fi Tafsir Ayat al-Ahkam by classifying their narrators as matrouk**.** In conclusion, all praise is due to Allah, the Lord of all worlds. May peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions.

العدد الثاني عشر – اذار – 2025 / March

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ون سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبدوه ورسوله.

أما بعد:

لقد من الله تعالى على امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالهداية للإسلام وجعل لنا نبراسين نستنير بها في سيرنا إلى الله عزوجل وهما القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

فتكفل عزوجل بحفظهما من التحريف والتغيير والتبديل فقال عزَّ من قائل: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، ومن الحفظ أن قيضَّ للسنة النبوية علماء بأحوال حملة الحديث راسخين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فكانوا وهم أهل الحديث. قال سفيان الثوري: (المَلاَئِكَةُ حُرَّاسُ السَّمَاءِ، وَأَصْحَابُ الحَدِيْثِ حُرَّاسُ الأَرْضِ) (الذهبي، 1985م، 314/13؛ يونس ثلج صالح، 2021م، ص160–189؛ أحمد كريم يوسف، 2021م، ص97–132)، حتى مضت السنة النبوية مطهرة ونقية، لا نقص فيها ولا زيادة.

ومنهم العلماء الجهابذة علمٌ من أعلام بلاد الهند أبو الطيب محمد صيق خان رحمه الله تعالى فله من جهود في العلوم الشريعة منها العناية بالسنة النبوية فإني إستعنت بالله عزوجل وإخترت أن يكون هذا البحث عبارة عن دراسة الأحاديث التي أعلها بالترك في كتابه (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام) فكانت نواة هذا دراستي بعنوان (الأحاديث التي أعلها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام في تفسير آيات الأحكام بوصف رواتها بالترك).

مشكلة البحث:

ماهو الواقع الحقيقي من حيث التطبيق في التعليل بالترك في كتاب (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام).

حدود الدراسة:

الأحاديث التي أعلها بالترك أبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله تعالى في (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام).

الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود ماعلمت على دراسة تطبيقية فيما يخص التعليل بالترك في كتب أبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله تعالى بهذه الطريقة العلمية.

أهداف البحث:

1–تسليط الضوء على المكانة العلمية الراسخة لعلماء الحديث في بلاد الهند عامة وبالأخص أبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله تعالى.

2–حجم المرويات المعلة بالترك في هذا الكتاب.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

3-من هم الرواة الذين أعل أبو الطيب محمد صديق خان حديثهم بالترك بقوله: (متروك).

4-معرفة السبب الذي حكم عليهم بالترك.

منهجية العمل في البحث:

1-قمت في هذا البحث بجمع الأحاديث المعلولة بالترك.

2-تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وكما هو معلوم ان العلة لاتدرك إلا بجمع طرقها، ومن الأمانة العلمية أني قد استفدت من تخريجات المؤلف، إلا كتاب لابن مردويه الذي ذكره فلم أجده أصلا بعد البحث عنه.

3-رجعت الى كتب العلل والإستفادة من أقوال الأئمة الأفذاذ.

خطة البحث:

ويتكون هذا البحث:

المبحث الأول: حياة العالم الرباني أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، وكتابه التفسير

المطلب الأول: إسمه ونسبه ونشأته ووفاته

المطلب الثاني: حياته وآثاره العلمية

المطلب الثالث: منزلته بين العلماء

المطلب الرابع: رسوخه في علم الحديث

المطلب الخامس:منهجه في تصنيف كتابه (نيل المرام من تفسير آيات الأحكام)

المبحث الأول: تعريف الحديث المتروك وحكم الإحتجاج برواية المتروك

المطلب الأول: تعريف الحديث المتروك

المطلب الثاني: حكم الاحتجاج برواية المتروك

المبحث الثالث: الأحاديث التي أعلها محمد صديق خان القنوجي في كتابه (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام) بوصف رواتها بالترك.

الخاتمة:

أسال الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول في القول والعمل، وصلى الله وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1 .المبحث الأول: حياة العالم الرباني أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، وكتابه التفيسير

1.1. المطلب الأول: إسمه ونسبه ونشأته ووفاته:

محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لُطْف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيّب(– الاعلام – الزركلي: (6/167 – 168)..

ونسبه ينتهي نسبه الى الصحابي الجليل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ولد يوم الأحد لسنة 1248هـ(– ينظر: التاج المكلل – محمد صديق خان: (ص535)..

ونشأ في قنوج (بالهند) وتعلم في دهلي، وسافر إلى بهوبال طلبا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، قال في ترجمة نفسه: (ألقى عصا الترحال في محروسة بهوپال، فأقام بها وتوطن وتمول، واستوزر، وناب، وألف وصنف) وتزوج بملكة بهوبال، ولقب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر–الاعلام – الزركلي: (6/167 – 168).

توفي رحمه الله ليلة الخميس سنة 1890م، ودفن في ببهوبال– ينظر: التاج المكلل – محمد صديق خان: (ص535).

1.2. المطلب الثاني: حياته وآثاره العلمية:

عُرِفَ رحمه الله بطلب العلم وملازمة علماء زمانه، فطالع كتبا غزيرة وشهيرة من كل فن من فنون العلم وحصل له فوائد شتى لاتكاد تنحصر فتشهد له الرسائل والمسائل التي حررها.

وقرأ مختصرات الصرف والنحو والبلاغة والمنطق على أخيه أحمد حسن بن أولاد حسن، ثم إرتحل الى (دهلي) فإعتنى به المفتي صدرالدين خان فقرأ عليه قراءة منتظمة وقرأ الكتب الآلية بمختلف أنواعها دراسة ممنهجة دقيقة(–نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر – لعبدالحي الحسني: (8/1247)..

ثم سار به الركبان إلى أقصى البلاد والمدائن و واكب عليها جمع عظيم من علماء عصره من أمثال الفضلاء والأقران أصحاب الحديث والقران والأدب والبيان من بلاد العرب في الحجاز والشام ومصر وصنعاء اليمن وبغداد العراق وشمال افريقيا والهند وفارس وجميع بلاد الترك.

وصنف مؤلفات عديدة وكثيرة منها:

لقد أولِهِمَ محمد صديق خان البراعة في التأليف والتصنيف وفي مختلف العلوم والفنون فكان قلمه سيالاً في تحرير العلوم وتقييد فيها من المسائل الدقيقة وأذكر بعض من التصانيف من غير أن أحصرها في دراستنا هنا منها: الروضة الندية في شرح الدرر البهية وهو محل دراستنا(– قد طبع عدة طبعات

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مختلفة. ، وفتح البيان في مقاصد القران(–طبع في القاهرة في سنة 1302هـ في 10أجزاء. ، والحطة بذكر الصحاح الستة(–طبع في بكسانبور في سنة 1883هـ. ، وعون الباري في حل أدلة البخاري(– طبع في بولاق في سنة 1297هـ في 8 أجزاء. ، والإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة(– طبع في ببهوبال سنة 1292هـ. ، والعلم الخفاق من علم الاشتقاق(–طبع عدة مرات..

1.3. المطلب الثالث: منزلته بين العلماء:

فكما يُعرف أنهُ لايَعرِفَ لأهل العلم فضلهم ومكانتهم إلا من عرِفَ العلم وتضلَّع به من منبعه النقي الصافي فأذكر بعض أقوال العلماء في بيان مكانة ومنزلة أبو الطيب محمد صديق القنوجي رحمه الله.

فقد ذكره شمس الحق آبادي من المجددين في القرن الحادي عشر فقال: (والعلامة الأجل المحدث الفاضل الأكمل جامع العلوم الغزيرة ذو التصانيف الكثيرة)– عون المعبود – محمد آبادي: (3/ 332.

وقال العلامة محمود شكري الآلوسي عنه: (الإمام الهمام، بل ملك العلماء الأعلام)(– غاية الأماني في الرد على النبهاني – أبو المعالي الآلوسي: (92/2)..

وقال عنه ايضا: (وفضله أشهر من أن ينبه عليه)(– المصدر نفسه..

وذكره الزركلي فقال: (من رجال النهضة الإسلامية المجددين) (– الإعلام – للزركلي: (167/6).

وقال حمد بن عتيق النجدي اليماني: (من حمد بن عتيق، إلى الإمام المعظم، والشريف المقدم محمد، الملقب: صديق)(–الدرر السنية – علماء النجد الأعلام: (23/13)..

وقال النعمان الآلوسي: (شيخنا الإمام الكبير السيد العلامة الأمير البدر المنير البحر الحبر في التفسير والحديث والفقه والأصول والتاريخ والأدب والشعر والكتابة والتصوف والحكمة والفلسفة وغيرها: أبو الطيب صديق بن حسن)(–جلاء العينين في محاكمة الأحمدين – نعمان الآلوسي: (ص62)..

1.4. المطلب الرابع: رسوخه في علم الحديث:

لقد بَانَ للناس رسوخ قدم الشيخ محمد صديق القنوجي رحمه الله في علم الحديث، حيث أظهر للناس العمل فقه السنة النبوية الشريفة بل الرواية للأحاديث مسندة مسلسلة برجال الحديث، وكذلك التصنيف والتأليف في كتب السنة وأذاع في عصره أحكام السنن حتى أصبح جبلا في الحديث والسنة دون منازع قال محمد صديق خان رحمه الله:

ياحبذا علم الحديث، فأنـه عِلـمٌ يـؤيـد محكـم القـرأن
علـم نطق به النبي وخَصَّهُ بالفضل " أحمـدُ " ناسخ الأديان

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يشفـــي القلوبَ بنوره وبيانـهِ وبدرســـــه ويزيـدُ في الإيمـان

(– التاج المكلل – محمد صديق خان: (ص539).

فهو رحمه الله قد أخذ في (قنوج) الحديث على أخيه أحمد حسن، وقرأ أربعة أجزاء من (الجامع الصحيح للبخاري) والباقي سماعا على يد المفتي صدرالدين خان في (دهلي)، وقرأ على زين العابدين بن محسن اليماني نزيل(بهوبال) (صحيح مسلم) و(الجامع الترمذي)، ولما نزل في (مكة) بقي عاكفاً على استنساخ كتب الحديث النادرة ونقل ذلك بقلمه، ثم رحل الى اليمن وقرأ عليهم كتب السنة وأخذ منهم الإجازة في الحديث وحصلت له الإجازة في الحديث عن الشيخ (يعقوب ين محمد أفضل العمري)(–ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام – لعبدالحي الحسيني: (1247/8).

وإنهُ رحمه الله لقد عُني بطبع الكثير من كتب الحديث النادرة وتشرها وتوزيعها بين الناس، فهو رحمه الله كان له اليد العظيمة بعد توفيق الله تعالى له في نشر الحديث في بلاد الهند(–تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند – لمسعود الندوي – (ص191)..

1.5. المطلب الخامس:منهجه في تصنيف كتابه (نيل المرام من تفسير آيات الأحكام):

يعد هذا الكتاب الذي صنفه محمد صديق خان رحمه الله تفسيرا موجزا لآيات الأحكام؛ لكي يسهل ضبط مواطن آيات الأحكام والذي رحجه أنها مائتي آية او قريب من ذلك عددا مبينا أن من ضبطها في كراسة كفاه، ومعنى مختصر للآيات.

حيث انه رحمه الله يذكر الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية التي تخص الاية الكريمة في سور القران وتخريجها من كتب التخريج وعزوها الى مصادرها، وإن كان ثمة حديث لايحكم بصعتها بينها وذكر العلة في تضعيفها بشكل موجز

فإنه رحمه الله جمع فن تفيسر آيات الأحكام تفسيرا موجزا وجامعا للرواية الأصح والأصرح، والدراية، والإستنباط، والأحكام وهذا مشاهد من يتتبع هذا الكتاب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

2 .المبحث الثاني: تعريف الحديث المتروك وحكم الإحتجاج به

2.1. المطلب الأول: تعريف الحديث المتروك:

المتروك في لغة العرب: أسم مفعول من تُرِكَ، المرتحل عنه والمفارق رغبة عنه تقول: تركت المنزل تركا رحلت عنه, وتركت الرجل فارقته، أو التخلية عن الشيء، يقال: تركه يتركه تركاً، وتركت الشيء

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تركاً: خليته– ينظر: المصباح المنير– أحمد الفيومي: (74/1) معجم مقاييس اللغة– ابن فارس: (345/1)، لسان العرب –ابن منظور: (405/10)،).

أما في الإصطلاح:

–تعريف عند الإمام السيوطي:

(وَسَمِّ بِالْمَتْرُوكِ فَرْدًا تُصِبِ رَاوٍ لَـــهُ مُتَّهَمٌ بِالْكَـــذِبِ
أَوْ عَرَفُوهُ مِنْهُ فِي غَيْرِ الأَثَرْ أَوْ فِسْقٌ أَوْغَفْلَةٌ أَوْ وَهْمٌ كَثُرْ) –

ألفية في علم الحديث – السيوطي (1/ 23).

ذكر السيوطي في ألفيته أن الحديث المتروك هو الحديث الذي إنفرد بروايته راوٍ قد بانَ وعُرفَ بالكذب في الإحاديث النبوية أو عرف عنه الكذب في أحاديث الناس، أو عرف بالفسق، أو عرف بالغفلة حيث يذهل عن الحفظ وإتقانه أو الوهم الكثير بكونه يغلط.

–تعريف ابن حجر العسقلاني: (وَالقسمُ الثَّاني مِن أَقسامِ المَردودِ، وهو ما يكونُ بسبَبِ تُهمَةِ الرَّاوي بالكَذِبِ، هُو المَتْروكُ) – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر– ابن حجر: (1/ 91).

إقتصر الحافظ ابن حجر في حدِه للحديث المتروك بأن الراوي يكون متهما بالكذب، ولكن بإستقراء أحكام أئمة الحديث في الرواة فإنهم تروكوا أخذ الحديث من الرواة لبواعث الكذب، والتهمة بالكذب، وفحش الغلط والوهم، والفسق، ففيه تضيق لما فيه السعة.

–تعريف الأمير الصنعاني: (أو تهمة كانت به لمن روى... فإنه المتروك اسما لا سوى)– إسبال المطر على قصب السكر – الأمير الصنعاني : (275/1).

إكتفى الأمير الصنعاني في نظمه هنا عن الحديث المتروك بأنه ماكان في الكذب في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقط حينها يكون الرواي متروك الحديث.

–تعريف جمال الدين القاسمي: (وهو ما يرويه متهم بالكذب، ولا يعرف إلا من جهته ويكون مخالفًا للقواعد المعلومة أو معروفًا بالكذب في غير الحديث النبوي أو كثير الغلط أو الفسق أو الغفلة _ قواعد التحديث –جمال اللدين القاسمي: (1/ 131).)(.

ذكر القاسمي عن الحديث المتروك والتي هي: الإتهام بالكذب، وان لايعرف إلا من جهة الرواي ويكون لقواعد المعلومة في التحديث، بل يعرف بالكذب في حديث الناس وكثير الغلط أو الفسق أو الغفلة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

التعريف المختار لـ الحديث المتروك: هو الحديث الذي تفرد به راوٍ متهم بالكذب في الحديث، أو ظهر فسقه سواءٌ بالقول أو الفعل، أو فَحُش غلطه، وكثرت غفلته.

وهنا فائدة على ماتقدم أن الذي أتهم بالكذب ليس بالذي يكذب الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يعرف بأنه كذاب، بل رد حديثه بسبب سوء حفظه فيرفع من كلام الناس الى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مالم يقوله، أو يغفل كثيرا ويهم فيكون متروك الحديث.

2.2. المطلب الثاني: حكم الاحتجاج برواية المتروك

أورد هنا مختصرا في حكم أئمة الحديث في الإحتجاج برواية المتروك، فقد ذكر عبد الرحمن بن مهدي مراتب أصناف الرواة الذين يُحتجُّ بأحاديثهم فقال:

الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه.

وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه – ينظر: الجرح والتعديل – ابن ابي حاتم الرازي (2/ 38)، الكفاية في علم الرواية – الخطيب البغدادي: (1/ 176).

والمتأمل لهذا التصنيف الذي ذكره عبدالرحمن بن مهدي للرواة الذين يحتج بأحديثهم على النحو الأتي:

الصنف الأول: رواة الحديث الذين يُحتجُّ بالأحاديث التي يروونها جميعا، إلا إذا كان هناك حجة يدلُّ على خطأ الراوي في روايته، وهم الرواة الثقات.

الصنف الثاني: رواة الحديث الذين يحتج أحاديثهم في حالة متابعتهم للثقات.

روى الترمذي بسنده عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . أُرَاهُ رَفَعَهُ . قَالَ: " أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا "

– ثم قال الترمذي –: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ، بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا رَوَاهُ الحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا، بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحِيحُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ) – السنن – الترمذي (360/4)، برقم (1997)، كتاب البر والصلة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاقْتِصَادِ فِي الحُبِّ وَالبُغْضِ.).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وأوضحَ السيوطي مراد قول الترمذي عقب إيراده للحديث فقال: (أي من وجه يثبت وإلا فقد رواه الحسن بن دينار عن ابن سيرين والحسن متروك الحديث لا يصلح للمتابعات) – تدريب الراوي – للسيوطي: (1/ 243).

الصنف الثالث: رواة الحديث الذين لايُحتجُّ بالأحاديث التي يروونها إطلاقا، والمستقرء لكتب التي تم تأليفها في علم الجرح والتعديل يمكن تميزُهم ومعرفتهم.

المبحث الثالث: الأحاديث التي أعلها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام في تفسير آيات الأحكام بوصف رواتها بالترك

الحديث الأول: قال محمد صديق خان: (وقد ذهب الجمهور أن المرافق تغسل، واستدلوا بما أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عن جابر بن عبد الله قال: " كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه " ولكن القاسم هذا متروك، وجده ضعيف)– نيل المرام من تفسير آيات الأحكام – محمد صديق خان: سورة المائدة، (252/1).

–تخريج الحديث:

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ , أخبرنا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ , أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ, عَنْ جَدِّهِ , عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ , قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا تَوَضَّأَ أَدَارَ الْمَاءَ عَلَى مِرْفَقَيْهِ)، ابْنُ عَقِيلٍ لَيْسَ بِقَوِيٍّ – سنن – الدار القطني: (142/1)، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب برقم (272)، وأخرجه البيهقي عن طريق أَبُو جَعْفَرٍ به– السنن الكبرى – البيهقي، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، باب إِدْخَالِ الْمِرْفَقَيْنِ فِي الْوُضُوءِ (1/ 56)، برقم (295).

–دراسة رواية الحديث:

أورد أبو الطيب محمد صديق خان بعد تخريجه الحديث بقوله: (ولكن القاسم هذا متروك، وجده ضعيف).

فبين (رحمه الله تعالى) أن سبب رده للحديث من جهتين:

الجهة الأولى: كون الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ متروك الحديث.

الجهة الثانية: كون عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ضعيف.

–أقوال أئمة الجرح والتعديل في القاسم بن محمد بن عبدالله:

وَقَالَ أَبُو زرْعَة: (أَحَادِيثه مُنكرَة)–المغني في الضعفاء – الذهبي: (521/1).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقال أبو حاتم الرازي: (وَالْقَاسِمُ متروكُ الْحَدِيثِ)– العلل – ابن أبي حاتم: (344/1).

وقال أحمد بن حنبل: (ليس بشئ)– بحر الدم – أحمد بن حنبل: (129/1)، والعلل ومعرفة الرجال– أحمد رواية ابنه عبد الله: (477/1).

وقال ابن أبي حاتم الرازي : (سألت أبى عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل؟ فقال: كان متروك الحديث) – الجرح والتعديل – ابن أبي حاتم الرازي (7/ 119).

وقال آيضا: (سئل أبو زرعة عن القاسم بن محمد فقال أحاديثه منكرة وهو ضعيف الحديث)– الجرح والتعديل – ابن أبي حاتم الرازي (7/ 119).

وذكر ابن عدي: (وللقاسم عن جده عن جابر أحاديث غير محفوظة) الكامل في ضعفاء الرجال – ابن عدي: (6/ 35).

ونقل الحافظ ابن حجر عن البخاري فقال: (وقال البخاري في التاريخ الأوسط عنده مناكير)– لسان الميزان – ابن حجر: (4/ 465).

ولم يعده من الثقات إلا ابن حبان فذكره في الثقات– الثقات – ابن حبان: 338/7).

–الحكم في الراوي على ضوء ماتقدم من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

أنه متروك الحديث؛ وذلك لكونه يروي جابر رضي الله عنه أحاديث غير محفوظة، ولاينفع حكم من وثقه؛ لأن الجرح في الراوي قد تقدم آنفا أنه جرحٌ مفسر وفيه زيادة علمٍ في حال الراوي، والله تعالى أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال محمد صديق خان: (وقد أخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال: " كفّر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بصاع من تمر، وأمر الناس به، ومن لم يجد فنصف صاع من بر "، وفي إسناده عمر بن عبد الله الثقفي وهو مجمع على ضعفه، وقال الدارقطني: متروك).

–تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه قال: حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدثنا عمر بن عبد الله بن يعلي الثقفي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: (كفر رسول الله صلى الله عليه و سلم بصاع من تمر وأمر الناس بذلك، فمن لم يجد فنصف صاع من بر– سنن – ابن ماجه: كتاب الكفارة، باب كم يطعم في كفارة اليمين (1/ 682)، برقم (2112).

وأخرجه الطبراني قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا زياد بن عبد الله البكائي به– المعجم الكبير – الطبراني: (11/ 447)، برقم (12270).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

-دراسة رواية الحديث:

أورد أبو الطيب محمد صديق خان بعد تخريجه للحديث فقال: (وفي إسناده عمر بن عبد الله الثقفي وهو مجمع على ضعفه، وقال الدارقطني: متروك) أن الراوي المذكور آنفا مجمع على تضعيفه؛ لكونه متروك الحديث بعد تفسيره لسبب التضعيف بقول الدار القطني.

-أقوال أئمة الجرح والتعديل في عمر بن عبدالله بن مرة الثقفي الكوفي :

ضعفه يحيى بن معين فقال: (عمر بن عبد الله بن يعلى ضعيف)- الكامل في ضعفاء الرجال – ابن عدي: (5/ 34).

وبين ابن عدي سبب الضعف بسنده عن جرير بن عبد الحميد قال عنه: (يشرب الخمر)- الكامل في ضعفاء الرجال – ابن عدي: (5/ 34)، والفسق سبب لكونه متروك الحديث.

وأورد ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين تضعيفه له: (ضعيف الحديث)- الجرح والتعديل- ابن أبي حاتم الرازي: (6/ 118).

وذكر ابن أبي حاتم الرازي عن أبي زرعة الرازي حينما سئل عنه: فقال ليس بقوي، فقال له: ما حاله؟ قال: أسال الله السلامة – ينظر: الجرح والتعديل- ابن أبي حاتم الرازي: (6/ 118).

وقال أبي حاتم الرازي: (ضعيف الحديث منكر الحديث)- الجرح والتعديل- ابن أبي حاتم الرازي: (6/ 118).

وحكم قال أحمد بن حبل فيه بالضعف: (ضَعِيف الحَدِيث)- والعلل ومعرفة الرجال- أحمد رواية ابنه عبد الله: (514/1).

وعده ابن حبان عنده من المجروحين ينظر: المجروحين – ابن حبان: (92/2).

وضعفه قال الحافظ ابن حجر: (ضعيف)- تقريب التهذيب – ابن حجرالعسقلاني: (2/ 218).

وذكر الذهبي القول أئمة الجرح والتعديل فيه فقال: (ضعفوه)- الكاشف – الذهبي: (2/ 64).

وذكر الذهبي آيضا: (وضعفه النَّسَائِيّ)-المغني في الضعفاء – الذهبي: (2/ 476).

-الحكم في الراوي على ضوء ماتقدم من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

مما يتقدم ذكره في سبب ترك رواية الحديث الراوي أن لايكون فيه فسق، وقد ضعفه أئمة الحديث من دون أن يكون لهم مخالف يذكر.والله تعالى أعلى وأعلم

الخاتمة:

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الحمد لله الذي بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على خان الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومنار أهتدى بهديه الى يوم الدين، وبعد فإن أبرز ماتوصلت إليه خلال دراستي هذا:

1-التعليل بالترك في كتاب (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام) قليل جدا، فعددها (2) رواية.

2-عناية العلماء بعلم نقد الحديث، ومنهم علماء الهند كأبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله.

3-من العبارات الدالة على الترك هو قول أئمة الجرح والتعديل.

4-قول أبو الطيب القنوجي في الراوي (متروك الحديث) فإنه كذلك عند أغلب أئمة الجرح والتعديل.

أسأل الله تعالى بفضله وكرمه أن يتقبل مني هذاالعمل، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى بله وصحبه أجمعين.

المصادر

القرآن الكريم.

[1] ابن ابن المبرد الحنبلي، يوسف. (1992). بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (الطبعة الأولى). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

[2] ابن فارس، أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر: بيروت – لبنان.

[3] ابن منظور، محمد. (د.ت). لسان العرب (الطبعة الأولى). دار صادر: بيروت – لبنان.

[4] الآلوسي، محمود. (2001). غاية الأماني في الرد على النبهاني (الطبعة الأولى). مكتبة الرشد: الرياض – المملكة العربية السعودية.

[5] الآلوسي، نعمان. (1981). جلاء العينين في محاكمة الأحمدين. مطبعة المدني: بدون بلد.

[6] البستي، محمد. (1975). الثقات (الطبعة الأولى). دار الفكر: بيروت – لبنان.

[7] البستي، محمد. (د.ت). المجروحين. دار الوعي: حلب – سوريا.

[8] الترمذي، محمد. (1975). سنن الترمذي (الطبعة الثانية). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي: مصر.

[9] الجرجاني، عبد الله. (1988). الكامل في ضعفاء الرجال (الطبعة الثالثة). دار الفكر: بيروت – لبنان.

[10] الحسني، عبد الحي. (1999). الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) (الطبعة الأولى). دار ابن حزم: بيروت – لبنان.

[11] الخطيب، أحمد. (1985). الكفاية في علم الرواية (الطبعة الأولى). دار الكتاب العربي: بيروت

– لبنان.

[12] الدار القطني، علي. (2004). سنن الدار القطني (الطبعة الأولى). بدون ناشر: بيروت – لبنان.

[13] الذهبي، محمد. (1992). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (الطبعة الأولى). دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علو: جدة – المملكة العربية السعودية.

[14] الذهبي، محمد. (د.ت). المغني في الضعفاء. بدون ناشر: بدون بلد.

[15] الرازي، عبد الرحمن. (1952). الجرح والتعديل (الطبعة الأولى). بدون ناشر: بيروت – لبنان.

[16] الرازي، عبد الرحمن. (2006). العلل (الطبعة الأولى). مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان: الرياض – المملكة العربية السعودية.

[17] الزركلي، خير الدين. (2002). الأعلام (الطبعة الخامسة عشر). دار العلم للملايين: بيروت.

[18] السيوطي، عبد الرحمن. (د.ت). ألفية السيوطي في علم الحديث. المكتبة العلمية (مكتبة السنة): مصر.

[19] السيوطي، عبد الرحمن. (د.ت). تدريب الراوي في شرح تقريب النووي. مكتبة الرياض الحديثة: الرياض – المملكة العربية السعودية.

[20] الشيباني، أحمد. (2002). العلل ومعرفة الرجال (الطبعة الثانية). دار الخاني: الرياض – المملكة العربية السعودية.

[21] الصنعاني، محمد. (2006). إسبال المطر على قصب السكر (نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) (الطبعة الأولى). دار ابن حزم: بيروت – لبنان.

[22] صالح، يونس ثلج. (2021). الآراء الفقهية للإمام محمد بن علي المعروف بابن الحنفية: كتاب الجنائز وكتاب الزكاة والصوم – دراسة فقهية مقارنة. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 16(1)، 160–189.

[23] الطبراني، سليمان. (1983). المعجم الكبير (الطبعة الثامنة). مكتبة العلوم والحكم: الموصل – العراق.

[24] العسقلاني، أحمد. (1986). لسان الميزان (الطبعة الثالثة). مؤسسة الأعظمي للمطبوعات: بيروت – لبنان.

[25] العسقلاني، أحمد. (1995). تقريب التهذيب (الطبعة الثانية). دار المكتبة العلمية: بيروت –

لبنان.

[26] العسقلاني، أحمد. (2000). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (الطبعة الثالثة). مطبعة الصباح: دمشق – سوريا.

[27] العظيم آبادي، محمد. (1995). عون المعبود شرح سنن أبي داود (الطبعة الثانية). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

[28] الفيومي، أحمد. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. دار المكتبة العلمية: بيروت – لبنان.

[29] القاسمي، محمد. (د.ت). قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان.

[30] القزويني، محمد. (د.ت). سنن ابن ماجه. دار الفكر: بيروت – لبنان.

[31] القنوجي، محمد. (د.ت). التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول. إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: دولة قطر.

[32] الندوي، مسعود. (د.ت). تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند. دار العربية: بيروت – لبنان.

[33] نجد، علماء. (1996). الدرر السنية في الأجوبة النجدية (الطبعة السادسة). بدون ناشر: بدون بلد.

[34] يوسف، أحمد كريم. (2025). تعارض الحديث المرسل والمسند: الحكم والآثار. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 20(1)، 97–132.